

# فتح كلام الرحمن

## لمجلس تدبر القرآن

### سورة البقرة الآية ١٤

تأليف

كورنيا لرحمة بن إيجي سوفاندي

مؤسسة عين القلب الخيرية

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا  
مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ (البقرة : ١٤)

## إعراب القرآن

وإذا : (الواو) حرف عطف مبني على الفتح، و(إذا) ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلق بجوابه (قالوا).

لقوا : فعل ماض مبني على الضم على الياء المحذوفة لإسناد الفعل إلى واو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

قالوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة الشرط (وإذا لقوا الذين آمنوا) معطوفة على ما قبلها.

آمنا : فعل ماض مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا) الفاعلين،  
و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل  
والفاعل في محل نصب "مقول القول".

وإذا : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(إذا) ظرف زمان تضمن معنى  
الشرط مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلق بجوابه (قالوا).

خلوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الواو المحذوفة لإسناد الفعل إلى  
واو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة  
من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة (إذا) إليها .

إلى : حرف جر مبني على السكون.

شياطينهم : (شياطين) (١) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار  
والمجرور متعلق بالفعل (خلوا)، و(شياطين) مضاف و هم ضمير متصل مبني  
على السكون في محل جر مضاف إليه.

قالوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل  
مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها  
من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة الشرط (وإذا خلوا إلى شياطينهم  
قالوا) معطوفة على ما قبلها.

إننا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة لتوالي  
الأمثال(٢)، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

معكم : (مع) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف خبر  
(إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول"، و(مع)  
مضاف و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.  
إنما : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، وقد كفت عن العمل،  
و(ما) كافة حرف مبني على السكون.

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

مستهزئون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من  
المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الضمير في (إننا).

### حاشية إعراب القرآن

١ - من الأخطاء الشائعة معاملة بعض الدارسين لكلمة "شياطين" على  
أنها جمع مذكر سالم حين الإعراب، ومن المعروف أنها جمع تكسير،  
ومفردها شيطان والشيطان : كل عات متمرد من الجن والإنس  
والدواب.

٢ - المقصود بتوالي الأمثال ها أن (إن) مكونة من الهمزة والنون المشددة  
وهي حرفان أولهما ساكن والآخر متحرك، و(نا) بعدها فيها النون،  
وحين اتصلت بـ (إن) توالت ثلاث نونات فتم حذف النون الثانية  
من (إن) مما أدى إلى إنتاج التركيب (إننا) كما في الآية الكريمة، ولقد

كانت تلك النون أولى بالحذف من نون (نا)؛ لأنها جزء كلمة،  
في حين أن (نا) كلمة؛ فهي ضمير.

## تفسير الجلالين

(وإذا لقوا) أصله لقيوا حذف الضمة للاستثقال ثم الياء لالتقاء ساكنة مع  
الواو (الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا) منهم ورجعوا (إلى شياطينهم) رؤسائهم  
(قالوا إنا معكم) في الدين (إنما نحن مستهزئون) بهم بإظهار الإيمان.

## أيسر التفاسير

## شرح الكلمات

لُقُوا: اللقاء: والملاقاة: المواجهة وجهاً لوجه.

آمَنُوا: الإيمان الشرعي: التصديق بالله وبكل ما جاء به رسول الله عن الله،  
وأهله هم المؤمنون بحق.

خَلُوا: الخلو بالشيء: الإنفراد به.

شياطينهم: الشيطان كل بعيد عن الخير قريب من الشر يفسد ولا يصلح من  
إنسان أو جان والمراد بهم هنا رؤسائهم في الشر والفساد.

مستهزئون: الاستهزاء: الاستخفاف والاستسخر بالمرء.

## أسباب النزول

أخرج الواحدي والثعلبي من طريق محمد بن مروان والسدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي وأصحابه وذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فقال عبد الله بن أبي: انظروا كيف أرد عنكم هؤلاء السفهاء فذهب فأخذ بيد أبي بكر، فقال: مرحباً بالصديق سيد بني تميم، وشيخ الإسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله، ثم أخذ بيد عمر فقال: مرحباً بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم أخذ بيد علي فقال: مرحباً بابن عم رسول الله وختنه، سيد بني هاشم ما خلا رسول الله، ثم افترقوا.

فقال عبد الله لأصحابه: كيف رأيتموني فعلت فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فأثنوا عليه خيراً. فرجع المسلمون إلى النبي ﷺ وأخبروه بذلك فنزلت هذه الآية.

هذا الإسناد واه جداً، فإن السدي الصغير كذاب وكذا الكلبي، وأبو صالح ضعيف.